

## مناهل ثابت: امرأة متفوقة من اليمن

قدمت معادلة رياضية أحدثت تغييراً نوعياً في علوم الرياضيات

محمد رشاد عبيد \* صحفي من اليمن  
[obeid2008@hotmail.com](mailto:obeid2008@hotmail.com)

القدس العربي June 17, 2013  
<http://www.alquds.co.uk/?p=55032>



تستحق الدكتورة اليمنية الشابة مناهل ثابت كل الاحترام، والكثير من شهادات التقدير، وجوائز الإبداع والذكاء العالمية، والتفوق الذهني، بكل المقاييس، وليس فقط جائزة العباقرة العالمية كممثلة عن قارة آسيا، وجائزة [الإمارات](#) للعلماء الشباب للعام 2013، وهي البالغة من العمر 32 عاماً، لما حقته من إنجازات علمية أذهلت العالم بأسرة . ويحسب لها أنها تعد أصغر وأول امرأة، ليس عربياً فحسب، بل على مستوى العالم تحصل على درجة دكتوراه في الهندسة المالية، وهي في سن الخامسة والعشرين، من جامعة ديبولي الامريكية، وثاني امرأة في العالم حصلت على دكتوراه في رياضيات الكم، وهي لا تزال في 28 من عمرها، وقدمت معادلة رياضية تمكن العلماء من خلالها حساب سرعة الضوء، وذلك في 350 صفحة من الحجم المتوسط، وحسب علماء الرياضيات فإن المعادلة تلك تحدث تغييراً نوعياً في رياضيات الكم، الذي يعتبر من أعقد العلوم الطبيعية، مما دفع العديد من الوكالات الدولية، المتخصصة بالفضاء تتقاطر وتطلب الدكتورة مناهل ثابت لتطوير المعادلة. صحيح أن مناهل قد خضعت لبرامج تسريع دراسي، والتحققت في المدرسة أو التعليم الابتدائي وهي في سن الرابعة، واكتشفت موهبتها في ذلك الحين، ودخلت الجامعة في الخامسة عشر

بدراستها للاقتصاد، قسم الهندسة المالية، بالولايات المتحدة الأمريكية. لكن الصحيح أيضاً أنها أثبتت تفوقها العلمي، في مراحل تعليمها الجامعي والعالي، واذهلت مدرسيها بذكائها الشديد، وموهبتها الفريدة، ولفنت أنظار الكثير من الإعلاميين العرب واليمنيين، ونحن من بينهم. نعود لنقول أن كل ما تقدم يؤكد للجميع أن هذه المرأة، والدكتورة مناهل أثبتت أن قدرات العقل اليمني الموهوب لا يجب الاستهانة بها، وأعدت الأمل لبعض العقول اليمنية اليائسة، من امكانية تحقيق الكثير من الانجازات، والشهادات العلمية لو توافرت الجهود، وخلصت الاهداف والنوايا، لتحقيق كل الطموحات. ذلك العقل اليمني، الذي غيب وشهد تغيباً كبيراً، خصوصاً داخل وطنه اليمني للأسف الشديد. نقولها والمرارة في حلوقنا. ننحني أمام القيادة الإماراتية، ممثلة برئيس الدولة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، حاكم دبي، وسمو الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للثقافة والفنون، ونقول لهم شكراً وألف شكر، لتكريمهم للدكتورة مناهل ثابت بين 40 فائزاً بجائزة الامارات للعلماء، في دورتها الرابعة.. وتسليط الأضواء على موهبتها إعلامياً، في حفل أقيم في الرابع من الشهر الجاري، بفندق غراند حياة دبي، نقلته العديد من القنوات الإماراتية، وشكراً كذلك للزملاء القائمين على قناة cnbc العربية، في دبي لإجرائهم مقابلة خاصة مع الدكتورة مناهل ثابت، في 8 أغسطس من العام الماضي.. ونقلوا لنا وللعالم صورة وأفكار واضحة، عن نظريات الدكتورة وتجربتها العلمية. وكم كنا نتمنى أن نشاهد مقابلة حتى ولو قصيرة لساعة أو نصف ساعة، تستضيف الدكتورة مناهل ثابت، على فضائيتنا اليمنية، أو أي قناة يمنية أخرى، لتشرح للشعب اليمني، وأهلها في اليمن، لحظات من تجربتها العلمية الناجحة والفريدة من نوعها. ولا زالت الفرصة سانحة، للقائمين على القرار والأجهزة الاعلامية اليمنية، فهل تحظى مناهل ثابت بالتقدير المطلوب من بلدها الام اليمن؟! فهي دكتورة وموهوبة يمنية، دخلت موسوعة العباقره العالميين، وتوقفت على 800 متقدم لنيل هذا اللقب، في اختبار مقياس الذكاء. وتستحق التقدير، والكثير من الاهتمام والتكريم الرسمي اليمني، وليس الرمزي منه، ممثلاً بالفتصلية اليمنية بدبي، ووزارة شؤون المغتربين اليمنيين، في 19 تشرين الثاني - نوفمبر من العام الماضي 2012، مع تقديرنا لجهود تلك الجهات في التكريم الرمزي، تجاه دكتورة أعطت بحجم وطن، ورفعت رؤوس برمته عالياً وعالمياً، ولذلك تستحق الدكتورة مناهل اهتماماً وتكريماً رسمياً ملموساً وعن جدارة، من قبل وزارة التعليم العالي اليمنية، والقيادة اليمنية، ممثلة بالرئيس اليمني المشير الركن عبد ربه منصور هادي، وتمنياتنا أن يسمعنا ويقراً هذه السطور، ويبادر بتقديم دعوة للدكتورة اليمنية مناهل ثابت، ومجيئها من دبي حيث مقر إقامتها، إلى بلدها الأم اليمن، وعاصمته صنعاء، من أجل تكريمها التكريم اللائق، الذي تستحقه، وهو أي الرئيس اليمني هادي يقبل النصح حتى من غير مستشاريه. فمن العار أن تكرمها دولة الإمارات العربية الشقيقة، في الرابع من هذا الشهر، ممثلة بإمارة دبي، بينما في المقابل تكتفي حكومة بلدها بتكريم باهت وبسيط، ممثلاً بالفتصلية العامة في دبي، ووزارة المغتربين اليمنيين.

وما تنمناه من إعلامنا اليمني، أن يحذو حذو الإعلام الإماراتي وقناة CNBC العربية، التي أعطت الدكتورة والعبقرية مناهل كل ما تستحقه من تسليط الضوء على موهبتها ونظرياتها

العلمية، رغم أنها امرأة يمنية وليست إماراتية، وما أكثر فضائياتنا اليمنية! حوالي 15 قناة فضائية، مشغولة فقط بالمكائدات والمناكفات الحزبية والسياسية الضيق، والطائفية (قناة المسيرة التابعة لجماعة وحركة الحوثيين بشمال البلاد) وما أكثرها هذه الأيام في اليمن، منذ ما يزيد عن العامين، وعقب الإنتفاضة اليمنية ونقل السلطة عبر اتفاق المبادرة الخليجية بنسختها الخامسة في الرياض. وغالبية تلك القنوات محسوبة على حزب المؤتمر الشعبي (حزب الرئيس السابق علي صالح) 50 ، من الوزارات في حكومة الوفاق الإنتقالية، وحزب الإصلاح الإسلامي الشريك الأكبر معه بالسلطة والحكم، والذي يمتلك 40 ، مع تكتل أحزاب المشترك من الحقائب الوزارية في الحكومة ذاتها.